والكثرة من الاعتبارات العقلية **نكتة** الاشيا المتساوية لشي واحد متساوية
لان تلك الاشيا لما كانت حقايقها متساوية لحقيقة ذلك الشي كانت حقيقتها
واحدة وهذا جمع بين النفي والاثبات **فروق بين الواحد والاحد** بعد اشتراكهما
في افادة معنى التوحيد احدها ان احدا اسم لله تعالى خاص حتى لا يقال رجل
احد ودرهم احد بخلاف اسم الواحد ولهذا اسم احد في اسماء الله تعالى في القرآن
غير مقرون بما يوجب التعريف من الالف واللام في قوله عز وجل قل هو الله احد
لانه معرف ولانه لما كان تعالى استغنى عن التعريف **الفرق الثاني** ان اسم الاحد
ينتظم التوحيد في الذات خاصة واسم الواحد ينتظم التوحيد في الصفة والذات
الا ترى انه يستقيم ان يقال فلان واحد زمانه ولا يستقيم احد زمانه ولهذا ينبغي
يقال ان الله تعالى احد في ذاته واحد في صفاته دل عليه قل هو الله احد
وصف ذاته بانه احد ولما اراد نفي شركة الاغيار في صفة الخالقية قال تعالى
وهو الواحد القهار في قوله تعالى ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه
الخلق عليهم قل الله خالق كل شي وهو الواحد القهار **الفرق الثالث** ان الاحد
في موضع النفي يعم القليل والكثير بصفة الاجتماع والافتراق يقال ما في الدار
احد اي ما فيها واحد ولا اثنان ولا ثلثة لا مجتمعين ولا مفترقين ولكون هذا
الاسم متناولا للواحد فما فوقه صح ان يقال ما منا من احد فاضلين قال تعالى فما منكم
من احد عنه حاجزين ولم يصح ان يقال ما في الدار احد بل اثنان بخلاف الواحد
فانه يقال ما في الدار واحد بل اثنان ولهذا قال الله تعالى ولم يكن له كفوا
احد لانه يقتضي نفي الكفاءة على العموم وقال تعالى لستن كاحد من النساء
لانه اراد نفيا عاما ولو قال كواحدة من النساء احتمل ان يكن مثلها لغير تلك الواحدة
والله اعلم **الكلام في الاسماء** اما المباحث العقلية فالاول منها حد الاسم

وهو كل لفظ وضع لمعنى فاللغة كلها اسماء واما تقسيمها الى اسم وفعل وحرف
فاصطلاح نحوي لغرض خاص ويدل على صحة ما قلنا قوله تعالى وعلم آدم الاسماء
كلها مع انه علمه سرح يسرح في الجنة ونظر ينظر الحريه كما علمه النظر والجنة
ويدل على ذلك ايضا اجماع اهل اللغة على ان الاسم من السمة وهي العلامة او من السمو
وهو العلو فان النظر ويسرح وعالية وعلاوة على معناها كما ان النظر والجنة
عالية وعلاوة على معناها **البحث الثاني** في اقسامها وهي تسعة **اولها** الاسم
الواقع على الشي بحسب ذاته كسائر الاعلام **وثانيها** الواقع على الشي بحسب جزء
من اجزاء ذاته كالجوهر للجدار والجسم له **وثالثها** الواقع على الشي بحسب صفة
حقيقية قائمة بذاته كالاسود والابيض والحار والبارد **ورابعها** الواقع
على الشي بحسب صفة اضافية فقط كالمعلوم والمفهوم والمذكور والمالك والمملوك
وككونه يمينا وشمالا **وخامسها** الواقع على الشي بحسب صفة سلبية كالاعمى
والفقير وسليم من الآفات **وسادسها** الواقع على الشي بحسب صفة حقيقية مع صفة
اضافية كعالم وقادر بناء على ان العلم والقدرة صفة حقيقية لها اضافة
الى المعلومات والمقدورات **وسابعها** الواقع على الشي بحسب صفة حقيقية مع صفة
سلبية كقادر لا يعجز وعالم لا يجهل شيئا **وثامنها** الواقع على الشي بحسب صفة
اضافية مع صفة سلبية كلفظة اول فانه عبارة عن كونه سابقا غيره وهو
صفة اضافية وانه لا يسبقه غيره وهو صفة سلبية وكالقيوم فان معناه
كونه قائما بنفسه اي لا يحتاج الى غيره وهو سلبي ومقوما لغيره وهو اضافة
وتاسعها الواقع على الشي بحسب مجموع صفة حقيقية واضافية وسلبية
كالاله فانه يدل على كونه موجودا ازليا واجب الوجود لذاته وعلى الصفات
الدالة على التنزيه وعلى الصفات الاضافية الدالة على الايجاد والتكوين **البحث الثالث**

Copyright © King Saud University